

ندوة النوازل الفقهية عند المالكية: تأصيلا وتطبيقا

مؤسسة دار الحديث الحسنية

2 - 3 جمادى الثانية 1438هـ / 1 - 2 مارس 2017م

الأستاذ الدكتور محمد الروكي

عنوان المشاركة:

منهج فقهاء المالكية في التعامل مع النوازل الفقهية

ملخص المشاركة:

لناظر في كتب الفقه المالكي يجد أنها تدور في عمومها على نوعين اثنين من الفقه:

1- فقه تأصيل: وهو المودع في دواوين الفقه ومصنفاته التي تناولت مسائل الفقه وفروعه مربوطة بأصولها وقواعدها وأدلتها إجمالا وتفصيلا، مطبوعا بطابع مدرسة فقهية مغربية أو مشرقية أو جامعة بينهما، والاهتمام فيه منصب على الجانب النظري والعمل الفقهي الموصل إلى الأحكام الشرعية وتقريرها مجردة عن الزمان والمكان والإنسان والأحوال.

2- فقه تنزيل: وهو الفقه التطبيقي الذي يتوجه الاهتمام فيه إلى تنزيل الأحكام على مجالها ومواقعها ومواردها بعد استخلاصها من مصادرها وأصولها، مع مراعاة الحال والمآل وتحقيق المناط وتحريير السياق والملابسات.

وتعامل فقهاء المالكية مع النوازل الفقهية يستند إلى الفقهاء معاً، ويعتمد على قواعد وضوابط في توظيفها، ومن جملتها:

- تحقيق النازلة واستكمال صورها واستيعاب سياقها الزماني والمكاني والحالي والمآلي.
- البحث عن نظائرها مما صدر فيه قول أو أقوال.
- البحث في أدلتها والأقوال الفقهية المتعلقة بها أو بشبهها مما به الإفتاء.
- معرفة ما به الإفتاء من الأقوال ومراتبها:

- 1- إجماع المذهب
- 2- الراجح
- 3- المشهور
- 4- ماجرى به العمل
- 5- الضعيف إذا تقوى بغيره.
- 6- الشاذ إذا تعضد بغيره.

وفي هذا العرض بسط لهذه الأمور وتفصيل لمحتوياتها ومضامينها على الوجه الذي يتضح به منهج فقهاء المالكية في التعامل مع النوازل الفقهية وتقرير ما يلزمها من الأحكام الشرعية والقيم التربوية والفوائد العلمية.